وهو المذكور بعد الا او احد اخواتها مخالفا لما قبلها
نفيا او اثباتا واما الاستثناء فهو اخراج ما لولاه لدخل فيما قبله
وادواته ثمانية الفاظ ذكر منها هنا ستة وهي اربعة اقسام
ما هو حرف وهو الا وما هو فعل وهو ليس ولا يكون وما هو
مشترك بينهما وهو خلا وعدا وحاشا كما تقدم وما هو
اسم وهو غير وسوى بلغاتها وبدا الناظم بالكلام على
المستثنى بالا لانها اصل ادوات الاستثناء وان كان الاولى
البداءة بما هو متعين النصب على كل حال كالمستثنى بليس
ثم بالا حالات لان احدها ان يكون ما قبله كلاما تاما
موجبا فيجب نصب المستثنى بالا سواء كان الاستثناء
متصلا كمثال الناظم ام منقطعا نحو قام القوم الا حمارا
ونعني بالتام ان يكون الكلام مشتملا على المستثنى منه
وبالموجب ما لم يسبق بنفي او نهي او استفهام الحالة
الثانية ان يكون ما قبله غير تام وغير موجب فيعرب المستثنى
بحسب ما يقتضيه العامل ولا عمل لالا فيه ومن ثم سمي
هذا الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها
تقول ما جاء الا زيد فترفع زيدا وما رايت الا زيدا
فتنصبه وما مررت الا بزيد فتجره بالباء فصار
الحكم معها كالحكم بدونها وعن هذه الحالة احترز بقوله
ان تم الكلام الحالة الثالثة ان يكون ما قبله غير موجب
واليه اشار بقوله وان يكن فيما سوى الايجاب فاولا
الابدال في الاعراب يعني وان يكن المستثنى مسبوقا بكلام تام
في غير الايجاب وهو النفي وشبهه من نهي او استفهام انكاري

فاولا الابدال اي فاعط اياه بان تجعل المستثنى تابعا
للمستثنى منه في اعرابه بدلا اي بدل بعض من كل عند
البصريين نحو ما قام القوم الا زيد بالرفع على الابدال
وما مررت باحد الا زيد بالجر وهذا غير متعين بل يجوز النصب
ايضا على الاستثناء وقد قرئ بهما في ما فعلوه الا قليل نعم
الابدال ارجح فيما اذا كان المستثنى متصلا كما مثلنا مرجوح فيما
اذا كان منقطعا وامكن تسلط العامل على المستثنى كما في قوله شعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فان
لم يمكن ذلك نحو ما زاد المال الا ما نقص تعين النصب اجماعا والمتصل
ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه بخلاف المنقطع ومحل قوله
فاولا الابدال اذا لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه فان تقدم
امتنع الابدال وتعين النصب كما سيأتي تقول ما
المجد الا الكرم وهل محل الامن الا الحرم ظاهره انه مثال
للمستثنى المسبوق بكلام تام غير موجب فيكون ما بعد الا بدلا
وليس كذلك لان المستثنى فيه من كلام غير تام فهو مثال
للاستثناء المفرغ ولم يتعرض الناظم لحكمه فالمجد مبتدا وما
بعد الا خبره ومثله ما بعده وان تعد لا رب الا الله
فارفعه وارفع ما له محله اشار بهذا البيت الى ان ما تعذر
فيه الابدال على اللفظ لوجود مانع يبدل على المحل نحو لا رب الا الله
بالرفع على البدلية من محل اسم لا فانه في موضع رفع بالابتدا
قبل دخولها عليه وبالنصب على الاستثناء وخبر لا محذوف
تقديره لا رب في الوجود الا الله وانما لم ينصب على البدلية
باعتبار اللفظ لان لا لا تعمل في معرفة ولا موجب ومثله